الكاتب: **أ/رجعة فضيل الغناي**
قسم التاريخ- جامعة سبها- ليبيا

عنوان المقال: **هجرة بني سليم واثرها في اقليم برقة**

البريد الالكتروني:ihneed@gmail.com

تاريخ الارسال:2019/01/16 **تاريخ القبول:** 2019/02/26 **تاريخ النشر:** 2019/03/28

هجرة بني سليم وأثرها فى إقليم برقة

The migration of bani salim and her in the province of berqa

ملخص البحث.

يتناول البحث هجرة بنى سليم من مصر إلى إقليم برقة نهاية النصف الأول من القرن الخامس الهجرى/الحادى عشر الميلادى متتبعاً أصل تلك القبيلة،وأسباب هجرتها،وأماكن استقرارها بعد التعريج على أهم فروعها، وما خلفته من أثار بعد قرن من الزمان.

الكلمات المفتاحية: الهجرة، إقليم برقة ،بنو سليم، الأثر.

Research Summary

,The study deals with The migration of bani salim from Egypt to the province of barqa at the fifth century AH

11th AD,Following the tribe and the reasons of migration and stability,not to stand on the most important branches and successor of Atarabad century

مقدمة.

لكل سبب علة، ولكل هجرة دوافع، فانتقال الناس أفراداً كانوا أو جماعات من موطنهم إلى مكان آخر، لا يتأت بين ليلة وضحاها، بل يسبقه تنسيق وانتقاء للمكان الجديد ومدى ملاءمته للعيش والسكن، سواء أكانت الهجرة ذات طبيعة يومية أو موسمية لا تهدف إلى تغيير مكان الإقامة مثل هجرة البحث عن الطعام أو المراعي الخصبة، أو كانت الهجرة

إجبارية كأن تكون طلباً للحماية الدينية والمذهبية،أو كان للسلطة الحاكمة دوراً فى تلك الهجرة. ونحن إذ نتناول بالبحث موضوع هجرة بنى سليم إلى إقليم برقة نحاول أن نحدد سبب هجرة تلك القبيلة، وأماكن استقرارها وأثر هجرتها بعد قرن على الإقليم. وفق محاور رأيناها ضرورية لكى تكتمل طبيعة البحث فى الموضوع.لاسيما وأن جل الأعمال المتعلقة بتاريخ إفريقية بما فيها إقليم برقة لم تكتفِ بالتقليل من أهمية الهجرة فى تاريخ الإقليم، بل نراها تؤكد على الأثار السلبية لتلك الهجرة،فهل كان الأمر كذلك أو العكس؟ وهو ما نحاول تبيانه من خلال هذه الورقة البحثية.

- جغرافية إقليم برقة(*).

يعد تحديد المجال الجغرافي لأى رقعة جغرافية من الأمور الهامة فى أي دراسة علمية خاصة إذا كان الأمر يتعلق برقعة كان لها أهميتها فى صنع تاريخ ما جاورها من مناطق،فكان لزاماً علينا هنا ونحن نتناول إقليم برقة بالدراسة تحديد المجال الجغرافي له،لاسيما وأن مسالة الحدود دائماً غير ثابتة ومتحركة حسب المتغيرات السياسية أو الاجتماعية، والمذهبية

تتفق أغلب المصادر[1] على أن حدود إقليم برقة الشرقية تمتد من العقبة غرب ديار مصر.

أما حدودها الغربية فهي محل اختلاف، إذ يعتبر اليعقوبى تاورغاء الواقعة غرب سرت هي حد برقة نحو الغرب.ويبرز ذلك جلياً من النص التالى:

((... آخر حد برقة هو موضع يقال له تاورغاء...))[2]. فى حين انحصر فى سرت عند ابن حوقل، وما قبل سرت عند البكرى، وابن غلبون[3]،أما عن حدودها الشمالية فتظهر أكثر وضوحاً إذ يحدها البحر المتوسط شمالاً[4]،وجنوباً ودان الواقعة ضمن إقليم فزان حيث كانت مضمومة إلى سرت[5].

– تضاريس برقة.

تنقسم التضاريس فى برقة إلى ثلاثة أقسام هي:

أ-السهول الساحلية: التى تبدأ من الحدود المصرية فى الشرق حتى سهول سرت فى الغرب[6].

وتختلف تلك السهول فى لون تربتها فالجزء الشرقى الواقع ما بين توكرة وبنغازي تربته حمراء، تحملها الأودية المنحدرة فى موسم الأمطار من الجبل،وأما الجزء الغربي من هذا السهل والذى يمتد إلى غرب بنغازي حتى رأس المسن بالقرب من مصراته غرباً يطلق عليه اسم برقة البيضاء بسبب لون تربته الرملية البيضاء[7].

ب-نطاق الجبال أو الهضاب: وتضم هضبة الجبل الأخضر وهضبة مارماريكا(الدفنة) وهي عبارة عن هضبة مرتفعة شديدة الإنحدار تعرف بهضبة الجبل الأخضر بسبب ما يغطى سطحها من نباتات واحراش دائمة الخضرة،والجانب الشمالى للجبل مكون من ثلاث مدرجات تحد كل واحدة حافة شديدة الانحدار على شكل هلال لمسافة 25كم، ويصل أقصى عرض لها حوالي 50كم، ويصل ارتفاعها إلى 250كم-300كم، من حيث سطح الدرجة التى توجد عليها بعض البلاد مثل المرج والأبيار، حيث يبلغ اتساعها حوالى 20كم[8].وإذا ما اتجهنا نحو الأجزاء الداخلية من الجبل فأننا نقابل حافة أخرى لا تختلف اختلافاً واضحاً عن الحافة الأولى، وعند الصعود إلى سطح الدرجة الثانية التى يتروح ارتفاعها بين 450و600متر توجد مدينة شحات وأخيراً توجد حافة قليلة الإنحدار، إذا ما قورنت بانحدار الحافتين الأولى والثانية وبعدها نصل إلى الدرجة الثالثة التى تمثل أعلى أجزاء الجبل الأخضر[9].

ج-الصحراء،وهى مظهر آخر من مظاهر السطح فى إقليم برقة وتمتد حدودها حتى تشاد والسودان، وتحوي عدد من الواحات مثل مرادة،وجالو،والكفرة والجغبوب[10]

أما عن مصادر المياه فى الإقليم فتمثلت في بعض العيون مثل عين درنة وعين مارة[11].

-سكان برقة قبيل هجرة بني سليم.

تعددت التركيبة السكانية لإقليم برقة من يهود ورومان وزنوج ،إلا أن البربر(الأمازيغ) مثلوا العنصر الأكبر لساكنة الإقليم،ونظراً لتعدد تلك القبائل فإن تركيزنا سيكون على أكثرها تأثيراً فى صنع الأحداث التاريخية بالإقليم.

قبيلة لواته.

تعتبر هذه القبيلة من أكبر ساكنة إقليم برقة[12]وهى من البربر البتر[13]، وظلت صاحبة السيادة على الإقليم حتى بداية الفتح الإسلامي لبرقة[14] وتمتد الرقعة الجغرافية التى تغطيها هذه القبيلة من وادي مخيل(**) حتى المنطقة الواقعة غرب أجدابية[15]. أما قبيلة مزاته فتمتد أراضيها من الرمادة(***) إلى ما بعد أجدابية وتاورغاء و ودان فى الداخل،وقد تعرضت هذه القبيلة لمصادرة أموالها من قبل الفاطميين بعد انضمامهم إلى ثورة أبي ركوة(****) سنة 397هـ/1006م[16].

قبيلة زناتة.

تعتبر من قبائل البربر البتر[17]،وساندت هذه القبيلة إلى جانب قبيلة لواته ثورة أبي ركوة ضد الفاطميين[18]،بعد أن أصلح ما بينهم من خصام[19].

قبيلة صنهاجة.

تعد من القبائل التى قاومت وجود الرومان قبل الفتح، وعرفت بأنها حليف قوى للفاطميين، وهو ما جعلها فيما يبدو تقطن برقة خاصة بعد أن ضمت الأخيرة لولاية إفريقية الصنهاجية[20] فى عهد العزيز بالله الفاطمي(365-386)[21].

كتامة.

قامت على أكتافها الدولة الفاطمية وقد تولى عدد من أفرادها ولاية برقة عقب رحيل الفاطميين إلى مصر[22]

العرب.

وصل العرب فى طلائع الفتح الإسلامي لبلاد المغرب،واستقر بعض منهم فى إقليم برقة، سواء أكانوا من العرب القيسية أو اليمنية.فقد سكنت قبائل بلى وجهينة وبني مدلج الرمادة، فى حين سكن الأزد ولخم وجذام جبل شرق برقة[23].إلى جانب عدى وصدف[24].وسكن الجبل الغربى فى إقليم برقة غسان وجذام والأزد وتجيب[25].

كما قطنت إقليم برقة قبيلة بني قرة من بني هلال بن عامر بن صعصعة من العدنانية من بلاد أخميم بصعيد مصر[26]. وعلى الرغم من عدم معرفتنا بتاريخ معين لاستقرارها إلا أننا نستطيع القول أن هذه القبيلة كانت موجودة على الأقل سنة 392هـ/1001م على اعتبار أنها شاركت فى الحملات التى شنتها الدولة الفاطمية على إقليم طرابلس فى نفس السنة[27]، بالإضافة إلى اشتراكها فى ثورة أبي ركوة سنة 397هـ/1006م. كما سكن عدد من اليهود والنصارى منطقة الرمادة وجاوروا مزاته[28].

مظاهر الحياة الاقتصادية بإقليم برقة.

الزراعة.

تعد الزراعة مورداً من موارد الاقتصاد ببلاد المغرب الإسلامي عامة وإقليم برقة بصفة خاصة،فقد زاول سكانه هذه المهنة منذ وقت مبكر يرجع إلى العصور الرومانية واليونانية، لاسيما زراعة الحبوب[29].واشتهرت برقة بإنتاج الزيتون[30]،وكثرة فواكها[31]،كما اشتهرت أوجلة وأجدابية[32]،والقرى المحيطة بسرت بإنتاج التمور[33].

ويرجع تنوع المحاصيل الزراعية بالإقليم إلى خصوبة التربة وملائمة المناخ، فضلاً عن الاهتمام الذى أولاه حكام الإقليم للزراعة، إذ قام الفاطميون بحفر الأبار على طول الطريق المؤدى إلى مصر[34].

أما عن وسائل الرى فى الإقليم فقد تنوعت هى الأخرى بين مياه الأمطار[35]،والمواجل التى هى عبارة عن خزائن التخزين ماء المطر[36].

كما تنوعت الملكيات الزراعية بالإقليم فنجد الضيعة[37]،والمزرعة[38]، هى مصطلحات استخدمت للدلالة عليها

الرعى.

تنوعت الثروة الحيوانية بإقليم برقة وارتبط كثير منها بحياة المزراعين الذين استخدموها فى حراثة الأرض، بالإضافة إلى الاستفاذة منها فى توفير مستلزمات الحياة اليومية من مأكل وملبس. وقد تنوعت تلك الثروة بين أغنام وماعز، وجمال، وأبقار،ونمور[39].وانتشرت المراعى

بإقليم برقة نظراً لملائمة تضاريسها لتربيتها،حتى وصفت مراعيها بصلاحيتها لتربية الحيوانات[40].وكانت مراعي سرت وما حولها مقصد من كل النواحي لرعي الماشية بعد سقوط الأمطار،ويفهم ذلك من خلال أحد النصوص لابن حوقل والذى يشير فيها قائلاً[41] .

((... وسرت تقصد نواحيها إذا أمطرت وتنتجع مراعيها...)).

الصناعة.

تظهر المادة المصدرية المتوفرة لدينا فقر إقليم برقة فيما يخص الصناعات، لاسيما الصناعات البسيطة، حيث تظهر إشارة خاطفة تشير إلى وجود بيوع الصوف فى أسواق برقة[42]،

فى الوقت الذى يشير فيه بعضها إلى وجود صناعات متقدمة من بينها دباغة الجلود،إذ وجدت بالإقليم ديار معدة لذلك[43]، إلى جانب وجود معاصر لزيت الزيتون[44]،فضلاً عن استخراج الملح والقطران فى إحدى قرى برقة تعرف بمقة[45] واستخراج الشمع الخاص بالنحل[46].فهل يعقل أن يعرف إقليم برقة صناعات معقدة كهذه ويعجز عن معرفة صناعات هى من صميم احتياجات الحياة اليومية مثل صناعة الخيام، والفرش ،وصناعة الأوانى الفخارية؟.

التجارة.

تمتع إقليم برقة بموقعاً جغرافياً جعل منه حلقة وصل بين المشرق والمغرب وبين جنوب أوروبا وبلاد ما وراء الصحراء.وبالوقوف على التجارة بالإقليم نجدها ذات اتجاهين:

تجارة داخلية وخارجية.

التجارة الداخلية، وهى التجارة التى تقوم بين المناطق الداخلية للإقليم وتشهد أسواق المدن والقرى المجاورة على وجود مثل هذا النوع من التجارة،حيث وصفت أسواق برقة بأنها حافلة ببيوع الصوف والفلفل والعسل والزيت[47].

أما التجارة الخارجية ،فنعني بها تجارة إقليم برقة مع مصر وبلاد السودان، وساعدت الموانى المنتشرة على طول ساحل الإقليم على نشاط الحركة التجارية به مثل ميناء أجيا،وبرنيق،وطلميثة وميناء لك[48].كما احتوءت مدن إقليم برقة على مقومات المدن التجارية المزدهرة من وجود فنادق وحمامات مما جعل منها محطات على درجة كبيرة من الأهمية الاقتصادية مثل أجدابية[49]، وقد تمت هذه التجارة عبر مجموعة من الطرق نذكر منها:

الطريق الساحلى،الذى يعرف بطريق الجادة، ويبدأ من الإسكندرية ويمر بذات الحمام ثم إلى برقة ومنها إلى أجدابية ومنها إلى سرت،ويتابع هذا الطريق سيره نحو طرابلس ومنها إلى قابس والقيروان[50]. مع وجود طريق ساحلى آخر جنوب الخط الأول يبدأ من الفسطاط وينتهى فى برقة، ويلتقى مع الخط الأول فى أجدابية[51].

الطريق الصحراوى.

يخرج هذا الخط من واحة أوجلة بإقليم برقة ويمر فى أراضي إقليم فزان حيث محطة زويلة ومنها فى اتجاه بلاد السودان وأن كان جزء منه مرتبط بمصر عبر الواحات الداخلة والخارجة[52].

وتنوعت سلع التجارة بإقليم برقة، إذ عرف الإقليم بتصديره الشب السرتى[53] والصوف والعسل[54]،كما اشتهر بتصديره الذبائح إلى مصر والإسكندرية[55].إلى جانب تصديره الأكسية المغربية،وشقة(لعلها جبة) الصوف[56]،فى حين كان الإقليم يستجلب الرقيق من بلاد السودان، ليصدره بعد ذلك إلى إفريقية[57].

-طبيعة السلطة فى إقليم برقة قبيل وصول بني سليم.

كانت طبيعة السلطة فى إقليم برقة لا تختلف عن طبيعة التنظيمات السياسية القائمة فى المجتمعات البدوية والتى تقوم على أساس النظام القبلى، حيث يكون للعصبية القبلية دور الغلبة فيما يخص القرارت السياسية،وفق معايير تدعم تلك السلطة أهمها النسب والشرف، والحسب، والعصبية[58].

ويقف بنو قرة على رأس التنظيم السياسي فى إقليم برقة، حيث يتولى عدد من أفرادها حكم القبيلة وكان يطلق على رئيسهم لقب الشيخ.،ولا تبين لنا المصادر نوع الحكم عند(بنو قرة) إذ بمطالعة قائمة اسماء شيوخهم لا نجد أن هناك علاقة قرابة تربطهم بدءاً من أبي ماضي الذي لا تذكر المصادر لقبه وانتهاءاً بجبارة بن مختار، الذى حكم بعد سنة 420هـ/1029م[59]، مما قد يعنى أن الاختيار كان يتم وفق المعايير التى أشرنا إليها، إلى جانب العمر.

ونحن إذ نتناول السلطة السياسية فى الإقليم لابد من الإشارة إلى أن الإقليم كان جزء من ممتلكات الدولة الصنهاجية فى إفريقية والتى تدين بالولاء للفاطميين فى مصر، وقد حاول بنو قرة الخروج عليهم أكثر من مرة ، فبعد انضمامهم إلى ثورة أبي ركوة سنة 395هـ/1004م[60]، وفشلها -كما سبقت الإشارة- ظلوا يتحينون الفرصة للخلاص من التبعية للفاطميين، فحاولوا سنة 403هـ/1012م الزحف على مدينة برقة حاضرة الإقليم ما دفع واليها الصنهاجي حميد بن توصلت بالتوجه نحو إفريقية، و رداً على ذلك قام المعز بن باديس والي الفاطميين على إفريقية

بتجريد حملة ضد أهل الإقليم[61]،وخاصة قبيلة زناتة التى تشير المصادر إلى أن المعز أبادها[62]. لكن ما أن أعلن صاحب إفريقية خلع طاعة الفاطميين، حتى بادر شيخ (بنو قرة) جبارة بن المختار بخلع طاعة الفاطميين[63].

- **هجرة بني سليم إلى إقليم برقة.**

تجد الإشارة قبل تناول هجرة بني سليم إلى إقليم برقة أن الهجرة ضمت قبائل أخرى من أبناء عمومتهم بني هلال وقبيلة غطفان وجشم وهوزان وقبيلة المعقل وقبيلة بني فهم وغيرها.

-أصل بنى سليم.

يرجع نسب بنو سليم إلى سليم بن منصور بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان،أي من العرب العدنانية[64]أو ما يعرف بعرب الشمال[65]،ورئاستهم فى الجاهلية لبني الشريد بن خفاف بن بهثة بن سليم، والتحق بنو سليم بالدعوة الإسلامية مع

النبى(صلعم) يوم فتح مكة، وقدم لوائهم على أولوية القبائل.وكانت مواطنهم موزعة على بعض الأماكن مثل حرة بنى سليم وحرة النار بالقرب من تيماء وعالية نجد بالقرب من خيبر، ثم ارتحلوا إلى الحجاز وسكنوا المدينة[66].وانتقلوا بعد ظهور الإسلام مع بني هلال التى كانت مواطنهم قبل الإسلام عند جبل غزوان بالقرب من الطائف،إلى بلاد الشام[67]،وقد وجهت نحوهم حملات من قبل العباسيين بسبب قطع الطرق على الحجيج والتجار[68].وانضموا إلى القرامطة(*****) فى البحرين وعمان،ولما تغلب الفاطميون على مصر وقعت حرباً بينهم وبين القرامطة،انتصر فيها الفاطميون، واضطر القرامطة للرجوع إلى البحرين،ونقل الفاطميون أحلافهم من بني هلال وبني سليم إلى صعيد مصر[69] .

- أسباب الهجرة.

تجمع أغلب المصادر[70]على أن السبب فى هجرة بني سليم، والأصح أن نقول هنا إرسالهم ومن معهم من العرب إلى إفريقية بما فيها برقة هي سوء مخاطبة والي الفاطميين على إفريقية المعز بن زيرى لوزير الفاطميين اليازورى(******)،فما كان من الأخير إلا أن أقنع الخليفة المستنصر الفاطمي بمعاقبته قائلاً:

((إن صدقت المخيلة فى ظفرهم بالمعز وصنهاجة، كانوا أولياء للدعوى وعمالاً بتلك القاصية، وارتفع عدوانهم عن ساحة الخلافة، وأن كانت الأخرى فلها ما بعدها، وأمر عرب البادية أسهل من صنهاجة الملوك))[71].

لكن يبدو أن الأمر مختلف تماماًعن ما ذكرته المصادر ويتمثل السبب فى انشغال الفاطميين بالمشرق، حيث كان المشروع الفاطمي يهدف إلى فرض السيطرة عليه، والمعروف أن قبائل بنى سليم ومن معهم قد عرفوا بشغبهم ، فلا يمكن لمثل هذه القبائل التى كانت بمثابة ناقوس الخطر على الفاطميين أن تترك فى مصر فى مثل هذه الظروف، خاصة إذا ما علمنا أن أبناء عمومتهم من بني قرة قد شاركوا فى ثورة أبي ركوة ضد الفاطميين، وبهذا يكون التخلص من هذه القبائل شرط لنجاح مشروع الفاطميين فى المشرق،لذلك نجدهم يعطوا أموالاً.[72]وعلى الرغم من أن هناك من يجعل السبب فى إرسالهم هو ما تعانيه الدولة من أزمة اقتصادية، لكن إذا كانت الدولة تعانى فعلاً تلك الأعباء فلماذا كانت تعطي لهم الأموال فى ظل هذه الأزمة؟ كما أننا نجدهم يتقاسمون إفريقية قبل خروجهم من مصر[73] .

وبهذا يكون السبب فى إرسالهم كما أشرنا إن مشروع الفاطميين كان قائم على ضم المشرق، ولنجاحه لابد من التخلص من هذه القبائل، كما أن أمر إرسالها كان أمراً واقعاً لا محالة ويمكن أن نستنتج ذلك من خلال أحد النصوص وما ورد فيها على لسان اليازورى إلى المعز بن زيرى ومن تبعه فى الانفصال:

((أما بعد، فقد أنفدنا لكم خيولاً فحولاً، وحملنا عليها رجالاً كهولاً ليقضى الله أمراً كان مفعولا...))[74].

وكما اختلفت المصادر فى سبب إرسال تلك القبائل اختلفت فى سنة إعلان القطيعة، وهناك عدة تواريخ جعلتها المصادر تاريخ لإعلان القطيعة مع القيروان.فابن الأثير يجعلها سنة 435هـ/1043م.[75]،فى حين اعتبرها ابن خلدون قد حصلت سنة 437هـ/1015م[76]. ونجد من يحددها بسنة 443هـ/1051م[77].

لكن نعتقد أن أى عمل كان خاصة إذا كان يتعلق بحدث له تبعياته على مختلف الأصعدة لا يتأت دون مقدمات لهذا العمل، فرواية ابن الأثير وفق ذلك لا يمكن بأى حال من الأحوال نفيها،وهى السنة التى راسل فيها المعز الوزير الجراجرائي وحاول استمالته واقناعه بخلع طاعة الفاطمين، ولكنه توفى فى رمضان من نفس العام ، كما أن المعز كان قد بعث بسفارة إلى بغداد تمكنت من الوصول وتقديم فروض الولاء والبيعة،ربما كان ذلك سنة 437هـ/1015م بالاعتماد على رواية ابن خلدون، وهى السنة التى تولى فيها اليازورى الوزارة الفاطمية[78]. واعتماداً على الإشارات الواردة عند ابن عذاري تؤكد هى الأخرى أن عملية الاستقلال قد مرت بعدة مراحل حتى وصلت ذروتها وإعلان القطيعة السياسية مع مصر فهو يقدم لنا عدة تواريخ تتوافق منطقياً مع مجرى الأحداث وتؤكد ما ذهبنا إليه إذ يشير إلى أن سنة 440هـ/1048 أمر بالدعاء للخليفة العباسي على منابر إفريقية، وفى سنة 441هـ/1049م أمر بتغيير العملة[79].وفى سنة 443هـ/1051م أمر بلبس السواد[80]شعار العباسيين، وهذا تأكيد آخر على أن الانفصال لم يحدث مرة واحدة.

نستنتج من هذا كله أن سنة إعلان القطعية بشكل رسمي مع الفاطميين كانت سنة 443هـ/1051م بعد أن سبقتها سنوات من التنسيق والتخطيط

-وصول بني سليم إقليم برقة.

اتفق بنو سليم وأبناء عمومتهم من بني هلال قبيل مغادرة أرض مصر على اقتسام الأراضي الواقعة إلى الغرب من مصر بحيث يكون لبني سليم وأبناء عمومتهم من بني قرة إقليم برقة[81]ولبنى هلال ما يقع غرب هذا إلى طرابلس وإفريقية،[82]وتصمت المصادر عن ذكر الطريق الذى سلكته قبائل بني سليم للوصول إلى إقليم برقة لكن نعتقد أنها سلكت الطريق الصحراوى الذى يعرف بطريق الواحات،حيث يبدأ هذا الطريق بعبور الواحات الداخلة والخارجة ومنها إلى سنترية(سيوة) ليصل هذا الطريق واحة أوجلة الواقعة ضمن إقليم برقة[83]على اعتبار أن قبائل بني سليم تمتهن الرعى وكانت معهم أنعامهم، فلا بد لهم من عبور الطرق الصحراوية وكان هذا الطريق أهمها،وبعد وصول تلك القبائل إلى إقليم برقة توزعت على رقعته الجغرافية كالتالى :

قبيلة هيب،امتد المجال الجغرافي لهذه القبيلة من أرض الإسكندرية حتى بئر السدرة القريب من سرت[84]، وكان بنو الأحمد أحسن بني هيب حالاً على اعتبار أن مجالهم يتميز بخصوبة أراضيه[85].

أما القبيلة الثانية التى تليها فهى لبيد،وهي من أكثر القبائل السليمية بطوناً،وتجاور هذه القبيلة قبيلة ذباب التى تمتد أراضيها من بئر السدرة إلى حدود قابس[86]،ويقع على عاتق هذه القبيلة حماية العمائر القريبة من حصون مسراته، فضلاً عن تقديم الخدمات للحجيج فى طريقهم لإداء فريضة الحج[87].أما قبائل عوف بن سليم فقد سكنت أطراف مدينة سرت[88].

وهاجرت مع بنى سليم إلى إقليم برقة قبائل أخرى هم ناصرة،وعميرة، وقد قطنوا الرقعة الممتدة ما بين قصر العطش وقافر، وامتدت منازل بني جعفر من سوسة شرقاً إلى بئر السدرة غرباً[89].وسكنت برقة إلى جانب قبائل بنى سليم بطون من بني هلال مثل بنو نعجة،وبنو قرة،على الرغم من أنهم كانوا ضمن ساكنة إقليم برقة قبيل الهجرة السليمية.إلى جانب بني غطفان الذين سكنوا مع بني هيب، وبني صبيح من فزارة العدنانية[90]. كما سكن بنو سماك العقبة وبرقة[91]، فضلاً عن قبائل رواحة التى جاورت هيب وكانت مثلها أهل إبل وثروة[92].

-أثر هجرة قبائل بني سليم في برقة.

تركت هجرة بنى سليم أثار واضحة فى إقليم وشملت تلك الأثار مناحى الحياة المختلفة.

سياسياً.

لم يقم بنو سليم بتكوين كيانات سياسية فى برقة؛مما زاد من عزلة الإقليم،لتمسكهم بطابع حياتهم البدوى،والرعوى، وعاشوا فى تجمعات رعوية تقوم على رعى الماشية وزراعة بعض المحاصيل الزراعية التى تعتمد على مياه الأمطار، كما هيمنوا على القبائل العربية التى سبقتهم إلى برقة منذ عصر الفتح، وعلى البربر القاطنيين بها[93] .لكن الاعتماد على هذا العامل وحده فى تفسير عدم نجاح بني سليم فى إقامة كيان سياسى بإقليم برقة، يعد إجحافاً فى حق هذه القبائل، إنما يرجع ذلك فى اعتقادنا إلى أن المنطقة التى دخلتها هذه القبائل كانت ذات خلفية اجتماعية وعقائدية تختلف عنهم، فكان ذلك بمثابة التحدى الأكبر الذى واجه هذه القبائل، وكما نعلم أن لنجاح قيام الدول لابد من توفر عاملين هما العصبية والدين إذ باتحادهما تقوم الكيانات السياسية، وعلى الرغم من أن عصبية بني سليم كانت قادرة على زعزعة النظام القائم فى إفريقية المثمتل فى بني زيرى ،إلا أنها ايدلوجياً لم يكن بإمكانها اقناع ساكنة الإقليم بمبادئها، ولم تكن قادرة على جذب أكبر قدر من المؤيدين والأنصار فى مناطق بعيدة عن سلطة الدولة المركزية، إذ شجع البعد عن مركز السلطات والأصح أن نقول هنا الإفلات من رقابة السلطة على ظهور عدد من الثورات والتمرادات فى أقاليم تابعة لسلطة الفاطميين من بينها برقة[94] عندما وجدت صداها فى أهالى الإقليم الرافضين لسلطة الدولة المركزية. كما أن قبائل بني سليم لم تدعِ أي نسب لها ،وإدعاء النسب هنا ليس مجرد تجميل للواجهة الاجتماعية بل كثيراً ما كان هو الأخر ذريعة لطلب الحكم أوتتبيث الأقدام فى مواقع السلطة، ومحاولة لاستقطاب أكبر قدر من المؤيدين والأنصار؛ كما أن الخروج على السلطة شعار كان يرفعه كل ثائر لتحقيق ذلك؛ لأن الخروج كان يستهوي نفوس أهل المغرب؛ الذين جبلوا على حياة الحرية وعدم الخضوع لسلطة الحاكم، وكال هذه الأمور افتقدها بنو سليم.

اقتصادياً.

صبغت الهجرة إقليم برقة بالطابع الرعوى بحكم ملائمة أرضه لممارسة هذا النوع من الأنشطة الاقتصادية، على الرغم من أن المصادر هولت أثر هجرتها على الجانب الاقتصادي ،واصفة برقة قبل تلك الهجرة بأمصارها المستبحرة فأصبحت صحاري جرداء كأنها لم تكن[95]، بعد أن قطعت الزرع وغورت الآبار[96]، لكن هذا الأمر لا ينطبق على كل القبائل السليمية، فالمصادر نفسها تناست فيما يبدو مهاجمة المعز بن باديس لبرقة وإبادته لقومها من زناتة، وما يمكن أن يخلفه أي تحرك عسكري من تدمير للأراضي خاصة إذا كان بدافع العقاب. واستمرت زراعة القطن قائمة فى برقة بحسب رواية الإدريسي،كما أن قبائل بني سليم وتحديداً بنى هيب كانت تقدم خدمات لأهل أوجلة من حراسة قوافل ومنتجات زراعية ورعى، مقابل بعض المنتجات الزراعية[97]،وبهذا تحول اقتصادها من الاقتصاد القائم على الرعي إلى اقتصاد قائم على الاهتمام بالزراعة وطرق التجارة نفسها. بل نلاحظ نشاطاً للحركة التجارية بالإقليم عن ذي قبل حيث نجد السفن تتردد على ميناء طلميثة البرقاوي[98] جالبة معها سلع جديدة لم تكن المصادر قد ذكرتها من قبل مثل أقمشة القطن والكتان[99].والتى نعتقد أنها كانت من ضمن صادرات الإقليم قبل هجرة بني سليم، ولكن بكميات قليلة وعندما زاد الطلب تم ذكرها، كما صدر عبر نفس الميناء منتجات جديدة بينها القطران،والسمن، والعسل[100]،والكبريت والقمح والشعير[101]،واستمر ميناء أجدابية تتردد عليه المراكب بالأمتعة النافقة[102].

اجتماعياً وثقافياً.

اجتماعياً.

شكلت قبائل بنى سليم جزء من المجتمع فى إقليم برقة[103]،ونجد معظمهم سرعان ما اندمجوا فى القبائل العربية وانتسبوا إليها حتى صاروا عرباً خلصاً،وتركت قبائل البربر عاداتهم القديمة، وزالت الفروق بينهم فى اللباس والمأكل والتقاليد، وانحصر اللسان البربرى فى دائرة ضيقة فى بعض الواحات مثل أوجلة، ومرادة[104] وهو ما جعل ابن خلدون يصفهم قائلاً:

((... صاروا فى عداد الناجعة من عرب بنى سليم فى اللغة والزى وسكنى الخيام وركوب الخيل، وكسب الإبل، وممارسة الحروب وإيلاف الرحلتين فى الصيف، والشتاء...)) [105].

ويبدو أن هذا التجانس والاختلاط مع العرب مبعثه التشابه بين حياة العرب الهلالية وبعض قبائل البربر خاصة تلك التى تمتهن الرعى،واتفاقهم فى الصفات الخلقية كالشجاعة وعزة النفس وإباء الضيم، وحفظ العهد وحسن الجوار وغير ذلك من الصفات[106].

وثقافياء

كان لهجرة بني سليم بالغ الأثر على لهجة أهل برقة، فعلى الرغم من أن الفتح الإسلامي لبرقة سنة 21هـ/641م ساهم فى انتشار الإسلام واللغة العربية، إلا أن هجرة بنى سليم عمقت اللغة العربية بالإقليم،حتى أن العبدرى الذى زار المنطقة فى حدود سنة 688هـ/1289م أثنى على فصاحة عرب برقة ووصف لهجتهم بأنها أقرب اللهجات إلى الفصحى قائلاً:((وعرب برقة ... من أفصح عرب رأيناهم،وعرب الحجاز أيضاً فصحاء، ولكن عرب برقة لم يكثر ورود الناس عليهم، فلم يختلط كلامهم بغيره، فهم إلى الآن على عربيتهم، لم يفسد كلامهم إلا القليل، ولا يخلون إلى الأعراب إلا ما قدر له، بالإضافة إلى ما يعربون، وقد سألت بدوياً لقيته يسقى إبله فى الحصوى عن ماء يقال له((أبوشمال)) وذكرته بالواو فى موضع الخفض على عادة أهل المغرب فقال لى: نعم تطأون أبا شمال وأثبت النون فى الفعل ونصب المفعول به، وليس فى المغرب... يفعل ذلك))[107].

كما عمقت الهجرة العلاقات الثقافية مع المحيط بهجرة عدد من الطلبة إلى مصر مثل هجرة الطالب أبو القاسم اللكى الذى تلقى العلم على يد الفقيه أبي بكر محمد الطرطوشى بالأسكندرية سنة 520هـ، وصار مفتى بها[108].

الخاتمة.

بعد هذا العرض لموضوع الدراسة والمعنون بـ **هجرة بنى سليم وأثرها على إقليم برقة** يمكن حوصلة بعض النتائج:

-تبين من خلال الدراسة أن أغلب المصادر التى تناولت تاريخ إقليم برقة كانت مشرقية الأصل لم يغادر أصحابها مناطق إقامتهم لربما يكون بسبب خجل أصحابها فى الحديث عن تاريخ أسلافهم، أو حتى لا يظهر مساوئ الأنظمة القائمة، فمنع أهل المغرب من تدوين تاريخهم وترك تدوين تاريخ بلادهم لمؤرخي السلطة المشارقة خاصة فى عهد الدولتين العباسية والفاطمية.

- لم يكن السبب في إرسال (بنو سليم)إلى بلاد المغرب مجرد تأليب لوالٍ متمرد أو ضايقة اقتصادية تمر بها مصر بل كانت ذريعة ظاهرية لإرسالهم، وفي باطنها التخلص من قبائل عرفت بشغبها، ويحول وجودها دون نجاح مشروع الفاطميين الرامي إلى السيطرة على المشرق.

- تركت هجرة بني سليم لإقليم برقة بصماتها فى كافة المجالات، ففى الجانب السياسى والاقتصادى، لم يقم بنو سليم بتكوين كيانات سياسية بالإقليم؛ لتمسكهم بطابع حياتهم البدوى،والرعوى، بل عاشوا فى تجمعات رعوية تقوم على رعى الماشية وزراعة بعض المحاصيل.

أما اجتماعياً وثقافياً فقد عبرت هجرة بنى سليم عن الاندماج والتجانس بين العرب والبربر،واعتبرت هجرتهم سلسلة من سلاسل الوجود العربي ببلاد المغرب الإسلامي، الذي بدأ منذ البدايات الأولى للفتح الإسلامي للمنطقة سنة 21هـ/641م وعمقت الهجرة اللغة العربية بالإقليم.

الهوامش

(*) عرف الإقليم فى عهد الرومان باسم بنطابلس أو انطابلس، ثم أطلق عليه العرب الفاتحون اسم برقة نسبة لمدينة برقة التى خلعت اسمها على الإقليم. أبو العباس أحمد بن يحى بن جابر البلاذرى،فتوح البلدان، تحقيق:عبدالله بن أنيس الطباع وعمر بن أنيس الطباع،مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،بيروت،1987،ص314.

[1] - اليعقوبى،أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب،تاريخ البلدان،1892،ص342؛،قدامة ابن جعفر،كتاب الخراج،(د.ت)ص222. أبو القاسم بن محمد ابن حوقل،صورة الأرض،م1،دار صادر،بيروت،د.ت،ص70.

[2] - اليعقوبى، البلدان،ص342 .

[3]-ابن حوقل ،صورة الأرض،م1ص67 ،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكرى، المسالك والممالك،م2،ط1، تحقيق:جمال طلبة،منشورات محمد على بيضون، ودار الكتب العلمية،2003،ص184، أبو عبد الله محمد بن خليل ابن غلبون،التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخبار،تحقيق: الطاهر الزاوى،القاهرة ،1349،ص61. ربط البكرى وابن غلبون الأمر هنا بمجال قبيلة هوارة إحدى ساكنة الإقليم، وهى ضمن محاور دراستنا.

[4]- الوطنى،مصلحة الأطلس المساحة،طرابلس،1978،ص28.

[5]- ابن حوقل ،صورة الأرض،م1، ص67.

[6]- عبد العزيز طريح شرف،جغرافية ليبيا،ط2،،منشأة المعارف،الإسكندرية،1971،ص31.

[7]- أحمد إبراهيم زرقانة، جغرافية الوطن العربى،دار النهضة، القاهرة،1964،ص6؛ بولبيض،عبد الفتاح رجب حمد،تاريخ برقة الإسلامى فى الفترة من القرن الخامس الهجرى حتى الربع الأول من القرن العاشر الهجرى، منشورات المركز الوطنى للمحفوظات والدراسات التاريخية،طرابلس،2009،ص27.

[8]- شرف،جغرافية ليبيا،ص53.

[9]- المرجع نفسه،ص54.

[10]-بولبيض،تاريخ برقة،ص28.

[11]- طريح،جغرافية ليبيا،ص125،126.

[12]- ابن خرذابة، المسالك والممالك،دمشق،1999،ص126؛ عبد الرحمن بن الحكم، فتوح مصر والمغرب،تحقيق: على محمد عمر ،مكتبة الثقافة الدينية ،1995،ص197.

[13]- عبدالرحمن بن محمد ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون المسمى بالعبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، ج6،منشورات الأعلى للمطبوعات،بيروت1968،ص234.

[14]- ابن الحكم،فتوح مصر،ص197.

(**) وادى مخيل:موضع قريب من برقة بينه وبين إجدابية خمس مراحل، وكذلك بينه وبين أنطابلس (برقة).شهاب الدين أبى عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموى، معجم البلدان،دار صادر،بيروت،(د.ت)ج4،ص444.

[15] - اليعقوبى البلدان،ص342،344،345.

(***) الرمادة:بلدة بين الأسكندرية قريبة من البحر ومن برقة.الحموى،معجم البلدان،ج2،ص813.

(****) هو الوليد بن هشام بن عبد الملك،قصد القيروان قادماً من الأندلس،فاقام فيها يعلم الصبيان ثم توجه إلى مصر وسمع الحديث بها، ومنها توجه إلى مكة واليمن ،قبل أن يعود إلى مصر ليقيم فى أريافها عند بني قرة ومنها إلى برقة التى أعلن فيها ثورته ضد الفاطميين سنة 397هـ/1006م أبى الفرج عبد الرحمن بن

على بن محمد الجوزى ،المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم،ج15،تحقيق:محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبدالقادر عطا،دار الكتب العلمية،بيروت،ص53؛؛ ابن الأثير،أبوالحسن على بن أبى الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيبانى الجزرى،م8،دار الكتب العلمية،بيروت،198، ص42؛ ابن كثير،ابو الفداء الحافظ،البداية والنهاية، ج11،مكتبة المعارف، بيروت، 1991،ص337؛أبو يعلى حمزة القلانسى، ذيل تاريخ دمشق،بيروت،مطبعة اليسوعيين ،1908،ص64.

[16] - ابن عذارى المراكشى،البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب،ج1،دار صادر،بيروت،ص236.

[17] -ابن خلدون،التاريخ،م6،ص181.

[18] - الانطاكى، يحيى بن سعيد بن يحيى،تاريخ الأنطاكى((المعروف بصلة أوتيخا))، ط1، تحقيق:عمر عبد السلام تدمرى،طرابلس- لبنان،1990،ص259.

[19] - ابن الأثير،الكامل فى التاريخ، ص42.

[20] - ابن خلدون،التاريخ،م6،ص318

[21] - المصدر نفسه والصفحة

[22] - ابن عذارى،البيان المغرب،ج1،ص241.

[23] - اليعقوبى،البلدان،ص343.

[24] - مفتاح، صالح مصطفى،ليبيا منذ الفتح العربى حتى انتقال الخلافة الفاطمية إلى مصر،ط1، منشورات الشركة العامة للنشر والتوزيع والاعلان،1978،ص187.

[25] - اليعقوبى،البلدان،ص343.

[26] - القلقشندى،نهاية الأرب فى معرفة أنساب العرب،دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)،ص356.

[27] - المقريزى، تقى الدين أبى العباس أحمد بن على،اتعاظ الحنفا بأخبار الإئمة الفاطميين الخلفا،ج1،ط2، تحقيق جمال الدين الشيال،القاهرة،1996،ص60.

[28] - اليعقوبى،البلدان،ص343.

[29] - صالح مفتاح، ليبيا منذ الفتح، ص199.

[30] -ابن حوقل،صورة الأرض،ص69.

[31] - شمس الدين أبى عبدالله محمد بن أحمد بن أبى بكر المقدسي،أحسن التقاسيم فى معرفة الإقاليم،ط1، تحقيق: محمد أمين الضناوى،منشورات محمد على بيضون ودار الكتب العلمية،بيروت،2004،ص244.

[32] – البكرى، المسالك والممالك،م2،ص177.

[33] -ابن حوقل صورة الأرض،ص71.

[34] - المقريزى،اتعاظ الحنفا،ج1، ص96.

[35] -المقدسى،أحسن التقاسيم،ص60، ابن حوقل،صورة الأرض،ص67.

[36] - ابن حوقل،صورة الأرض،ص68.

[37] –اليعقوبي،االبلدان،ص344.

[38] -ابن حوقل،صورة الأرض،ص70.

[39] – الحميرى محمد بن عبد المنعم ،الروض المعطار فى خبر الأقطار،ط2، تحقيق:إحسان عباس،مؤسسة ناصر للثقافة،1980، ص91.

[40] -البكرى،المسالك والممالك،م2،ص176.

[41] -ابن حوقل،صورة الأرض،ص68.

[42] - ابن حوقل،صورة الأرض،ص67.

[43] - الحميرى،الروض المعطار،ص91.

[44] – ابن حوقل صورة الأرض،ص67.

[45] – البكرى،المسالك والممالك،ج2،ص176،180.

[46] -ابن حوقل،صورة الأرض،ص96.

[47] - المصدر نفسه،ص67.

[48] -اليعقوبى،البلدان،ص343.

[49] – البكرى،المسالك والممالك،م2،ص177.

[50] -البكرى، المسالك والممالك،م367،358،2.

[51] –ابن خرذادبة،المسالك،ص84.

[52] -الحموى،معجم البلدان،ج1،ص397.

[53] -تيرى،تاريخ الصحراء الليبية،ص624.

[54] - الحميرى،الروض المعطار،ص91.

[55] - ابن عبد ربه الحفيد، الاستبصار فى عجائب الأمصار، نشر وتعليق سعد زغلول عبدالحميد،1985،ص143 .

[56] -ابن حوقل،صورة الأرض،ص67.

[57] - البكرى،المسالك والممالك،م2،ص182.

[58] - ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط الأخيرة،منشورات دار ومكتبة الهلال،بيروت،2000،ص95.

[59] - المختار عز الملك محمد بن عبدالله المسبحى، تاريخ المسبحى،ج4،تحقيق: أيمن فؤاد سعيد ونيازى بيانكى، المعهد الفرنسى للآثار الشرقية، القاهرة،د.ت،ص28.

[60] - ابن خلدون،التاريخ،ج4، 2000، ص73.

[61] - المقريزى،اتعاظ الحنفا،ج1،ص52.

[62] - ابن الأثير،ج9،ص567.

[63] - تاج الدين محمد بن ميسر،المنتقى من أخبار مصر،ج2،تحقيق: فؤاد سيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية،القاهرة، 1978،ص12،13.

64 - المقريزى،البيان والأعراب لمن حل بمصر من الأعراب،تحقيق:عبد المجيد عابدين،عالم الكتب، القاهرة،1961،ص28.

65 - سعد زغلول عبد الحميد، تاريخ المغرب العربى(الفاطميون وبنو زيرى الصنهاجيون إلى قيام المرابطين)،ج3،منشاة المعارف، الأسكندرية،2004،ص417.

66 - القلقشندى،قلائد الزمان فى التعريف بقبائل عرب الزمان،تحقيق:إبراهيم الأبيارى،دار الكتاب المصرى واللبنانى، القاهرة، بيروت،1982،ص24.

67 - القلقشندى،نهاية الآرب،ص392؛أحمد بن خالد الناصرى السلاوى، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى،ج1، وزارة الثقافة والاتصال، الدار البيضاء،2001،ص68.

68 - المصدر نفسه،ص392؛المصدر نفسه،ص68.

(*****) حركة تعتمد التنظيم العسكرى السرى،وظاهرياً التشيع لآل البيت،كانت مدينة واسط بالعراق مجالاً خصباً لنمو دعوة القرامطة،التى تنسب لحمدان بن قرط ،والذى عمد إلى بناء مركز للدعوة القرمطية قرب الكوفة وسماها دار الهجرة، واتخذها منطلقاً لبث دعوته التى ظلت تنشط فى السر إلى أن جاء أبوسعيد الجنابى، فأنشأ فرعاً لها فى الأحساء واتبعها الناس،وانتشرت فى البحرين وضخمت، فأرسل لها المتعضد جيشاً،لكن هذا الجيش انكسر مهزوماً، وأسر قائده،وتبددت جنوده، وأستولى القرامطة على البحرين واليمامة وعمان،. ولما استلم أبوطاهر قيادة القرامطة عمل على توسيع نفوذه وشرع يشن غاراته على البصرة تارة، وعلى الحجاز تارة أخرى،وقصد البصرة سنة 311هـ/923م فسلبها ليلاً، بعد أن استولى على ما فيها من الأموال،والنساء،والصبيان وعاد بها إلى هجر. تم سار سنة 312هـ/924م ،معترضاً الحجاج فى رجوعهم إلى مكة، وهاجم مكة سنة 319هـ/931م،وفتك بالحجاج، واقتلع الحجر الأسود، ونقله إلى الأحساء حتى سنة 339هـ/950م، خاصة وأن الخلافة لم تقوى عليهم؛لضعفها،مما جرأهم على الزحف على العراق مرة أخرى، مما اضطر الخليفة العباسى إلى أن يعقد معهم هدنة يؤدى لهم خلالها ما مقداره 120 ألف دينار كل سنة.عبدالرحمن بن الجوزى، القرامطة،ط5، تحقيق: محمد الصباغ،المكتب الإسلامى،1981،ص13- 19.وبعد وفاة أبى طاهر، آل أمر القرامطة إلى الحسن الأعصم الأعصم الذى استولى على دمشق، ودارت له مع الخلافة الفاطمية معارك انهزم فيها القرامطة وتراجعوا إلى الأحساء.

69 - ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج6، ص28،27.

70 - محب الدين ابن الصيرفى، لأشارة لمن نال الوزارة،القاهرة،(د.ت)،ص76؛ابن الأثير،ج9، ص387؛ ابن خلدون،التاريخ،ج6،ص29.

(******) سمى باليازورى نسبة قرية من قرى فلسطين تسمى يازور، كان أبوه فلاحاً.ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون، ج6،ص29.

71 - ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،م6،ص14.

72 - شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب،النويرى،نهاية الأرب فى فنون الأدب،ج24،ط1، تحقيق:عبد المجيد ترجينى،منشورات محمد على بيضون، بيروت،2004،ص210،211.

[73] - المقريزى،اتعاظ الحنفا،ج2،ص218.

[74] - ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج6،ص31.

[75] - ابن الأثير، الكامل فى التاريخ،ج9،ص521،522

[76] - ابن خلدون،التاريخ،م6،ص29.

[77] - المقريزى،اتعاظ الحنفا،ص214؛ ابن تغرى بردى،جمال الدين أبى المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة،ج5، وزارة الارشاد القومى والمؤسسة المصرية للنشر والتأليف، (د.ت)،ص51.

[78] - روجى،الهادى إدريس،الدولة الصنهاجية تاريخ بنى زيرى من القرن10إلى القرن 12م،ج1،ط1،نقله إلى العربية حمادى الساحلى،دار الغرب الإسلامى،بيروت ،1992،ص299. نقلاً عن ابن خلدون،التاريخ،دار الكتاب اللبنانى،مج6،ص29-30.

[79] - ابن عذارى، البيان،ج1،ص278،279.

[80] - نفسه،ص280.

[81] - محمد أمين عبد الصمد،وظائف الأغنية الليبية فى مجتمع درنة الليبية(أغانى الأعراس نموذجاً)،ط1، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة،2010،ص27.

[82] - بولبيض، تاريخ برقة،ص83.

[83] –البكرى،المسالك والممالك،م2،ص187،186

[84] - ابن سعيد،بسط الأرض،ص80

[85] - البرغوتى،عبد اللطيف محمود،تاريخ ليبيا الإسلامى منذ الفتح حتى بداية العصر العثمانى،دار صادر-بيروت،1971،ص341.

[86] - ابن سعيد، بسط الأرض،ص97.

[87] - المصدر نفسه،ص80.

[88] - المصدر نفسه،ص48.

[89] - بولبيض، تاريخ برقة،ص161.

[90] - البرغوثى، تاريخ ليبيا الإسلامى،ص343 .

[91] - المرجع نفسه،ص343.

[92] - أبو عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله الإدريسي،نزهة المشتاق فى اختراق الافاق،م1،مكتبة الثقافة الدينية،2002،ص319.

[93] - بولبيض،تاريخ برقة،ص59،60.

[94] - الانطاكى،تاريخ الأنطاكى،ص259؛ابن الأثير،الكامل،ج8،ص42؛ ابن تغرى،النجوم الزاهرة،ج4،ص215؛ابن عذارى المراكشى،البيان المغرب،ج1،2013،ص280؛ ابن كثير،البداية والنهاية،ج1991،11،ص337؛ ابن خلدون،التاريخ،ج4،ص73.

[95] - ابن خلدون،التاريخ،ج4،ص203.

96 -ابن الأثير،الكامل،ج8،ص56،ابن خلدون،ج4،ص204.

97 - ابن سعيد،بسط الأرض،ص62.

98 -الإدريسي،نزهة المشتاق،م1،ص.

99 –تيرى،تاريخ الصحراء الليبية،ص395.

100 –الادريسي،نزهة المشتاق،م1،ص313.

101 –ابن سعيد،بسط الأرض،ص80.

102 –الإدريسي،نزهة المشتاق،م2،ص310.

103 - ايفانز برتشارد،برقة القبائل البرقاوية وتفريعاتها،ترجمة وتعليق:إبراهيم أحمد المهدوى،ط3،مكتبة 17 فبراير، ليبيا،2013،ص23.

104 - بولبيض،تاريخ برقة،ص64.

105 - ابن خلدون،التاريخ،ج6،ص141.

106 - مبارك محمد الملي،تاريخ الجزائر القديم والحديث،ج2،المطبعة الجزائرية،الجزائر،1930،ص125.

107 - أبو عبدالله، محمد العبدرى، الرحلة المغربية،منشورات قائمة بونة للبحوث والدراسات، الجزائر، 2007. ص206.

108 - على بن محمد ابن الأثير،الباب فى تهذيب الأنساب،بيروت،د.ت،ج3،ص133.